

## 4 | تفسير سورة الدخان - 2341 هـ | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

سورة الدخان الآية واحد وخمسين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله. قال الله تعالى ان المتقين في مقام امين. بعد ان ذكر الله سبحانه تعالى المجرمين والمكذبين وما اعد لهم - 00:00:00

من الزقوم وما امر الله تعالى بشأنهم من الجر والتنكيل قال سبحانه وتعالى ان المتقين في مقام امين. المقام هو المكان الذي يقيم فيه الانسان وامين اي لا خوف فيه ولا فزع - 00:00:40

فان المرء لا يطمئن في مكان الا اذا امن فيه فلا يهأله طعام ولا شراب ولا نوم الا بالامن. ولذلك قال الله سبحانه لایلاف قريش ایلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي - 00:01:10

اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. ولذلك ذكر الله سبحانه وتعالى حال المجرمين المشركين وحال المؤمنين الموحدين. فقال سبحانه تأي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون. ثم اجاب سبحانه فقال الذين امنوا - 00:01:40

ولم يلبسو ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فلا تستقرروا الحياة الا بالامن. والامن يتمثل في امرين. الامر الاول ان يحذر الانسان من المخوف ان يحذر الانسان من المخوف فلا يقع عليه. الانسان لا يقع عليه - 00:02:10

المخوف الاشياء التي يخافها لا تقع عليه. الامر الثاني ان تحصل له المحاب الاشياء التي يحبها تحصل له. والاشياء التي يخافها ويحذرها لا تقع عليه. اذا هذا هو الامن. فانا احذر واخاف مثلا المرض. والجهل - 00:02:40

والفقير الحاجة والعزوز. فاذا فهذه الاشياء التي احذرها واخافها لا تقع عليه. طب والمحاب تحصل لي الغنى والتعرف والنعمة والصحة غناه هذا كله يحصر لي اذا هذا هو الامن. فالامن لا يكون في الحقيقة - 00:03:10

الا في الجنة. الامن لا يكون في الحقيقة الا فين؟ الا في الجنة. اما في الدنيا فان انها دار مشقة وتكليف. وعنت واعنات وهي مزرعة الى الاخرة. فمن خاف في الدنيا امن يوم القيمة. وكلما ازداد الامن في الدنيا كلما ازداد الخوف يوم القيمة - 00:03:40

فالمتقون عندما يدخلون الجنة تحصل لهم المحاب وتنتفى في حقهم المكاره فهذا هو الامن. فقال سبحانه ان المتقين في مقام امين. هذا المقام الامين بعض من صوره ستأتي حالا في الخطاب. في جنات وعيون. في جنات - 00:04:10

وعيون جنات تتفجر من جنباتها العيون. فيكون ذلك اذكي في الغنى واتم في النعمة فارق بين جنة ينفجر ماؤها من خلالها وبين جنة يجلب ماؤها من خارجها. فارق بين هذا وذاك. تصور لو ان يستانا عظيما والانهار تجري - 00:04:40

بين اثنائه وبين بستان يجلب الماء من خارجه. فاي البستانين اتم واوفي في الغنى والعظمة في جنات وعيون. يلبسون اي اهل هذه الجنان من سندس واستبرق من سندس واستبرق. لم يقل يلبسون سندسا واستبرقا - 00:05:10

وانما يلبسون من سندس واستبرق. لأن هذا الحرير قد فصل لهم تفصيلا. فصل لهم تفصيل وكأن هذا اللباس يتجدد عليهم باستمرار. يلبسون من سندس واستبرق اذا لباس مفصل عليهم. سبحان الله! من الذي فصله؟ من الذي فصله؟ وهو متجدد دوما - 00:05:40

اذا لباس اهل الجنة لباس كانه قد حيك لهم وهو متجدد عليهم ما شاء الله اذا القميص او التوب كمفصل. سبحان الله! يتقطع كده ثوبه ويلبسه متفصل ومتجدد كيف تجده؟ الله اعلم. هل يا ترى يلبسوا ساعة؟ ساعتين دقيقة دقيقة دققتين - 00:06:10

اكثر قال الله اعلم. اذا ثوب محاك متجدد. والسندس والاستبرق الحرير. ما رق من الحرير والسندس وما غلض منه هو الاستبرق. ثم انظر الى هذا الحال وهو قوله متقبلين. اي لا ينظر احدهم الى قفا صاحبه. وانما - 00:06:40

دائما في الجنة ينظر بعضهم الى وجوه بعضهم البعض. دايما الوش في الوش. وهزا هذا ادب جليل وشيء رفيع انك عندما تنظر الى

اخيك او تحداته لا تحداته الا من - 00:07:10

تلقاء وجهه بل انك لو حادته من قفاه او من جانبه فان ذلك فيه من سوء الادب ما فيه فكان مجالس اهل الجنة مستديرة مستديرة فينظر بعضهم قم الى وجه بعضهم البعض. سبحان الله! فيكون ذلك اتم في رح الالفة واذكي في - 00:07:30

اقامة الاخوة فهم في الجنة اخوان متقابلين. حتى ان ما يقدر صفهم وما كدر صفهم دنيا فان الله تعالى يزيله عنهم وهو الغل. نسأل الله تعالى العافية. كذلك هذا معنى التقرير ولذلك يمكن ان يفصل آما بعد كذلك عما قبل كذلك - 00:08:00

فكذلك ان فيه معنى تقرير ما مضى. وتقرير ما سيأتي. يبقى اللي كل اللي فات ده كله حق ايضا يكون حقا. فقال سبحانه كذلك اي ما فات كله حق وما سيأتي ايضا سيكون - 00:08:30

من جملة الحق كذلك وزوجناهم بحور عين. التزويج قد يكون فيه معنى النكاح وقد يكون التزويج فيه معنى الاقتران. فالزوج هو الذي يتزوج بزوجته والزوج هو الذي يعقد على زوجته فتكون قرينة له. اذا الرجال لهم قرناه - 00:08:50

والقرين هو الثاني المشاكل لك. او المشابه له. يبقى الثاني المشابه لك او المشاكل لك يسمى ايه؟ يسمى بالقرين. ولذلك المرأة تسمى قرينة الرجل. قرينة رجل لانها شاكلته فتزوجها. فان الرجل - 00:09:20

لا تزوجوا الا من تشاكله في طبعه او شكله او ذوقه او عرفه او دينه مشاكلة. زوجناهم بحور. والحور جم حوراء. والحوراء هي المليحة البيضاء الحسنة. اذا المرأة حسنة المنظر البيضاء الجميلة تسمى ايه؟ حور - 00:09:50

تسمى بالحور. والعين جمع عيناه. والعيناء مليحة العين الواسعة العين يبقى واسعة العين مليحة العين جميلة العين تسمى بالالية؟ تسمى تسمى بالعيناء. لا تسمى بالعيناء. وهن يسمون بالعين. نعم يبقى حور عين. والعرب تحب العين الواسعة. التي يشتند سوادها في بياضها - 00:10:20

يبقى سواد في بياض. سواد في بياض. العرب تحب هذا كثيرا. وتجعل ذلك من سمات الجمال فقال سبحانه كذلك وزوجناهم بحور عين. انظر يدعون فيها ان يطلبون فيها بكل فاكهة امنين. يدعون الغلامان - 00:11:00

والخدم فان الواحد منهم يكون جالسا على كرسيه في الجنة. لا يتحرك من مكانه ولكن هناك الخدم الذين يخدمونه. فاذا اشتهى شيئا ما عليه الا ان يتكلم ويقول يا خدم او يا كذا او يطلب الشيء الذي يريد فیأته يدعون فيها بكل - 00:11:30

جهة امنين. كل انواع الفاكهة كل انواع الفاكهة التي يطلبونها في التو واللحظة تأتيمهم في التو واللحظة وهذه الفاكهة ليس فيها شيء يسبب لهم المكاره ليس فيها هناك فاكهة تسبب الامساك وفاكهه تسبب الاسهال - 00:12:00

قال وفاكهه ترفع الضغط وفاكهه تخفض الضغط وفاكهه آما مثلا فيها المبيدات ها للخلايا او الانسجة. لا فاكهة في الجنة اذا اكلتها ليس فيها شيء تخلف ابدا تأكل براحتك. وبعد حين اكل الجنة ليس فيه مغل ولا وجع - 00:12:30

ولا اذى للبطن. تقول مثلا كده انا هاكل كده يبقى ثلث لشرابه وثلث لطعمه وثلث لایه لنفسي. لا الجنة ليس فيها هذه الالكاف. ولذلك ما فيش هناك بقى لا مستشفى جهاز هضمي ولا مستشفيات - 00:13:00

والعيادات ولا اسنان ولا اي حاجة ابدا. كل ما شاء الله كل ما شئت. وتمتع بما شئت سبحانه الله! يبقى انت تعيش في الدنيا يا ولدك مكروب تلاتين اربعين خمسين ستين زي ما ربنا يقدر لك. ثم تموت - 00:13:20

فعندما تموت تجد النعمة السابقة والحياة الجميلة سبحانه وتعالى نسأل الله ان يتمم علينا نعمه يدعون فيها بكل فاكهة امنين. اذا ليس هناك فاكهة وفاكهه ولكن كل فاكهة يحصل فيها الامن والخير. اذا لا يخافون زوال فاكهة. ما فيش هناك فاكهة صيف وفاكهه شتاء فيزول - 00:13:40

طول صنف عن صنف. لا كما انهم لا يحدرون الاذى من الاكل ابدا لا يذوقون فيها اي في الجنة. لا يذوقون فيها الموت. الا الا هنا بمعنى بعد اللامون بمعنى بعد اي لا يذوقون الموت بعد الموتة الاولى. لكن الموتة - 00:14:10

الموتة منصوبة بالاستثناء. لكن الا هنا بمعنى بعد اي لا يذوقون بعد موتهم موتي لا يذوقون بعد موتهم موتي. اللي نعمة كبيرة جدا. نعمة كبيرة جدا. وهذا فيه رد على بعض من زعم بفناء الجنة والنار. بفناء الجنة والنار وبالاخص فناء الجنة - 00:14:40

لأن هناك بعض الأقوال منسوبة إلى بعض أهل العلم بامكانية فناء النار عقلاً. إن ممكناً لكن الجنة لا تفني. الجنة لا تفني. فعدم فناء الجنة بذلك وقع الاجماع فأهل الجنة يمتهنون في الجنة وهم أحياء ولا يذوقون فيها الموت. وعندها - 00:15:10 الحديث الصحيح ومن اعظم ما يستدل به على أن أهل الجنة مخلدون وعلى أن أهل النار مخلدون. يؤتي أوتى يوم القيمة في سورة كبس املح اقرن فيرفع بين الجنة والنار. ويقال يا أهل النار - 00:15:40

تعرفون ما هذا؟ يقولون انه الموت. طيب يا أهل الجنة اتعرفون ما هذا؟ انه الموت. فيذبح الموت بين الجنة والنار ويقال يا أهل الجنة خلود خلود بلا موت. ويا أهل النار خلود بلا موت. يبقى لا يذوب - 00:16:00

فيها الموت ليس هناك موت في الجنة. بعد موتهاهم الأولى أي التي ماتوها في قبورهم وأيضاً ووقاهم عذاب الجحيم. اذا ما فيش هناك اي خوف ابداً. ما فيش هناك اي خوف ابداً - 00:16:20

يعني الناس اعظم خوف يغتالهم في الدنيا والشيب الرهيب الذي قدر عليهم صفو حياتهم الموت. الموت. سبحان الله! تصور لو انت مثلاً واحد شقة ايجار لمدة ستة أشهر. تعمل ايه ؟ اللقبة الحنفية اخرمت. تجib حنفية الماني - 00:16:40

مثلاً الحنفية بتلتميت جنيهه ولا اجيب حنفية نحاس بخمسة جنيهه اهو خمسة جنيهه لأن انت مرتحل عنها مرتحل عنها. لو حصل مشكلة مثلاً في البياض. تجib بياض المتر مثلاً بمية وعشرين جنيهه - 00:17:10

ولا اجيب كده ابيض اي حاجة اي حاجة. لأن انت مرتحل عن هذه الدار. انت مرتحل عن هذه الدار كذلك نحن جميعاً نعيش مؤقتين. حياتنا كلها حياة مؤقتة بل بالعكس. اللي بيسكن - 00:17:30

في شقة ستة أشهر عارف ستة أشهر. لكن في هذه الحياة نحن لا نعلم متى سيتهي عقد المقام فيها انت ممكناً بعد لحظة ممكناً بعد ساعة ممكناً بعد سنة ممكناً بعد عشر سنين عشرين تلاتين اربعين خمسين ستين - 00:17:50

سبعين الله تعالى أعلى وأعلم. لا يذوق المؤمن موتاً إلا موتة الأولى فإذا ما بعثه الله تعالى فإنه لا يموت بعد ذلك أبداً. لا يموت بعد ذلك فهذا خير عظيم. وامن جليل. ثم هناك امنة أخرى وهي ان الله تبارك وتعالى - 00:18:10

يبشروا بأنه يوقيه عذاب الجحيم. كل ما يحصل للمتقين من دخول الجنان وتمتع فيها والتلذذ بمطاعمها ومشاربها ومناكحها. والواقية من الجحيم والواقية من آلام الموت. هذا كله فضلاً من ربكم. اي تفضل - 00:18:40

قولاً من ربكم. اذا الخير ده كله فضل من الله. ليس ب kedek ولا تعبك ولا عملك ولا طاعتك. وانما دخولك الجنة تفضل من الله عز وجل. هذا كله فضلاً من ربكم. اي من الله سبحانه وتعالى الجليل. ذلك - 00:19:10

اي ما تفضل الله به على عباده هو الفوز العظيم. ثم يلتفت الخطاب تاب إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الخطاب في اشارة إلى شأن القرآن وفضله وعظمته وبركته. فقال سبحانه فانما يسرناه بلسانك - 00:19:30

ان يسر الله تعالى القرآن للنبي صلى الله عليه وسلم فلا يجد مشقة ولا عنزة ولا تعباً ولا فكراً في قراءته او في تبليغه لعلهم يتذكرون. اذا كان القرآن سهلاً في - 00:20:00

سهلاً في حمله سهلاً في فهمه سهلاً في تدبره ليتعظ الناس به وليتذكر الناس تؤديتهم به. فارتقب يا رسولنا اي انتظر مهلك المكذبين. كما انهم ينتظرون مهلككم. فان الامر مرده الي لاحكم بينكم. اقرأوا هذه الآيات - 00:20:20

ثم تقرأونها ان شاء الله. ان المتقين في مقام امين يلبسون من سندس واستبرقون متقارب كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة امنين لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الأولى. ووو - 00:20:50

فضلاً من ربكم فانما يسرناه فارتقب افضلوا يا اخوانى. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. يا ريت نقرأها من تاني معلش بس نعلى صوتنا شوية يلبسون كذلك - 00:22:00

ذلك هو الفوز العظيم جزاكم الله خيراً ما شاء الله لسنة في ال حميم الجافية والاحقاف. بفضل الله خلصنا كده يعني ال حميم. ان شاء الله - 00:23:20